

كتاب الصلاة ومواقبتها من البخاري للشيخ ابن عثيمين 4

محمد بن صالح العثيمين

نعم حدثنا مطرف ابو مصعب قال حدثنا قال حدثنا عبدالرحمن عبدالرحمن بن ابي الموالي عن محمد عن ابن المنكر قال رأيت جابر بن عبدالله يصلي في ثوب واحد. وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب - [00:00:00](#)
نعم باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحفا به قال الزهري في حديثه الملتحب المتوشح وهو المخالف بين طرفيه على عاتقيه وهو الاشتغال على منكبيه قال قالت ام هانئ التحف النبي صلى الله عليه وسلم بثوب وخالف بين طرفيه على عاتقيه. صلي وسلم - [00:00:23](#)

حدثنا عبيد الله بن موسى قال الحقيقة في صعوبة من جهة انه سيكون ادنى حركة قد تنكشف العورة لانه اذا كان ثوبا واحدا التحف به من اعلاه الى اسفله فانه مع حركة اليد - [00:01:00](#)
قد تنكشف العورة لانه اذا كان ثوبا واحدا به من اعلاه الى اسفله فانه مع حركة اليد ربما ينفرج البدع فهو من اصعب ما يكون لكن في عهد النبي عليه الصلاة والسلام الناس فقراء غالبهم - [00:01:17](#)
لا يجد الانسان قطعيتين من الثياب تظن اه احدهما ازارا والثانية نعم حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عمر ابن ابي سلمة ان النبي صلى الله عليه - [00:01:38](#)

وسلم صلى في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال حدثني ابي عن عمر ابن ابي سلمة انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد في بيت ام سلمة قد القى طرفيه على عاتقيه - [00:01:59](#)
عمر ابن ابي سلمة ما صلته بالنبي صلى الله عليه وسلم اي نعم ربي ابن زوجته ابن زوجه ام سلمة نعم حدثنا عبيد بن اسماعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه ان عمر بن ابي سلمة اخبره قال - [00:02:29](#)
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد مشتتلا به في بيت ام سلمة متواضعا طرفيه على عاتقه طيب حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس قال حدثنا قال حدثني ما لك بن انس عن ابي النظر مولى عمر ابن عبيد الله - [00:02:54](#)

ان ابا مرة مولى ام هانئ بنت ابي طالب اخبره انه سمع ام هانئ بنت ابي طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره قالت فسلمت - [00:03:18](#)
فقال من هذه؟ فقلت انا ام هانئ بنت ابي طالب. فقال مرحبا بام هانئ. فلما فرغ من غسله قام فصلى ثمان ركعات ملتحفا في ثوب واحد. فلما انصرف قلت يا رسول الله زعم ابن امي انه قاتل - [00:03:38](#)
رجلا قد اجرته فلان ابن فلان ابن هبيرة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا يا من اجرتي يا ام هانئ؟ قالت ام هانئ وذلك ضحى في هذا الحديث دليل على جواز - [00:03:58](#)

ان يؤجر الانسان انسانا من الحربيين ويكون في امانه وفي جواره ولا يحل لاحد بعد ذلك ان يهتك هذا الجوار وقول الرسول عليه الصلاة والسلام قد اجرنا من اجرت هل هو حكم شرعي او تنظيمي - [00:04:19](#)
اكثر العلماء على انه حكم شرعي يعني ان الواحد من المسلمين اذا هاجر احدا فانه يثبت له حكم الجوار واما اذا قلنا حكم تنظيمي فمعناه ان الرسول اجاز ذلك وليس حكما عاما - [00:04:50](#)
ولكن الاصل انه حكم عامة طيب وفيه ايضا دليل على انه يصلي الضحى ولكن العلماء اختلفوا في صلاة الضحى في مكة حين فتح النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم هل هو صلاة ضحى او صلاة فتح - [00:05:08](#)

فمن العلماء من قال انها صلاة فتح ومن قال انها صلاة ضحى واذا شكتنا الامر الظاهر انها صلاة ويحمل عليه نعم نعم اذا قلنا انها صلاة الضحى فليس به دليل على ان للفتح سنة - [00:05:38](#)

نعم لا هي المسألة فيها خلاف بعضهم قال ان هذه سنة الضحى وبعضهم قال اناس من صفات فعلى حسب ما يرى الانسان بلى يجوز اي نعم يجوز يجوز نعم يجوز - [00:06:15](#)

لان الجوار يصح من كل واحد واما عقد الذمة فلا يصح الا من من الامام او نائبه وكذلك المعاهدة العامة من امام اولى به مسلم اذا علم انه انه - [00:06:42](#)

وعليه ظمان يكون كالقوم الذين بيننا وبينهم ميثاق والاسير نعمل اسير في الغالب انه مستأمن وفي تحت قبة المسلمين الان نعم حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ما لك عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة ان سائلا سأل رسول - [00:07:12](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في ثوب واحد. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او لكلكم ثوبان يعني كانه يقول انها جائزة لانه ليس كل انسان يستطيع ان يكون له ثوبان - [00:07:45](#)

ولو كانت غير جائزة لقال للزم الناس ان يشترون ثوبا اخر نعم لا همومه النهي عن اكمال اشتمال الصم ما نوعه اكمال صماء واشتمال غير صمم فاشتمال الصمة هو المكروه لانه يؤدي الى ان لا يرفع الانسان يديه الى حدو منكبيه - [00:08:07](#)

والرفع منه وقيام الشهر الاول وتكبيره الاحرام او ان ينفعهما فتتكسر العورة لهذا نهى عنه ها هذا الفقهاء علموه لماذا الصم صم ما يقدر يتحرك ها اي نعم الكيفية هو ان هذا الاشتمال يستطيع الانسان ان يتحرك به - [00:08:42](#)

وتلك لا يستطيع نعم باب اذا صلى في الثوب الواحد فليجعل على عاتقيه حدثنا ابو عاصم عن مالك عن ابي الزناد عن عبدالرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه - [00:09:11](#)

لا يصلي احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه شيء حدثنا ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى ابن ابي كثير عن قال سمعته او كنت سألته قال سمعت ابا هريرة يقول اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى في ثوب واحد - [00:09:33](#)

بين طرفيه نعم الا في اذا خالف بين الطرفين ابتكر به اما اذا لم يخالف فان العورة ستتكشف نعم باب اذا كان الثوب ضيقا حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا كليح ابن سليمان عن سعيد ابن الحارث - [00:10:03](#)

قال سألنا جابر بن عبدالله عن الصلاة في الثوب الواحد فقال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فجنث ليلة لبعض امري فوجدته يصلي وعلي ثوب واحد. فاشتملت به وصليت الى جانبه. فلما انصرف - [00:10:31](#)

قال ما اذكريا جابر فاخبرته بحاجتي فلما فرغت قال ما هذا الاشتمال الذي رأيت؟ قلت كان ثوب يعني مبارك قال فان كان واسعا فالتحف به وان كان ضيقا فاتزر به - [00:10:51](#)

حدثنا مسدد قال هذه هي القصة رافدة قصة ابن عباس وابن مسعود وحذيفة في جواز صلاة الليل جماعة انه يجوز ان يصلي اناس الليل صلاة الليل جماعة لكن بشرط ان لا ان لا يكون ذلك راتبا - [00:11:09](#)

لانه اذا كان راتبا خرج عن السنة لكن اذا فعله الانسان احيانا وايقظ صاحبه وقال صل معي لينشطه او زاره صاحب له او نزل عنده ضيقا وصلى معه صلاة الليل فكل هذا لا بأس به - [00:11:33](#)

نعم الظاهر انه لا ينبغي ان يتوعدوا على ذلك. لانه ليس منهج الصحابة ها كيف نعم اذا كان ضيقا فاتزر به يعني القصد قصيرا لا يشمل البدن كله فهذا يزاله ازارا ويصلي بلا رجال - [00:11:53](#)

وان كان واسعا يجعله على جميع بدنه يلتحق به كما الانسان في الفراش تأكيدا اي نعم حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدث وفيه ايضا في حديث جابر هذا دليل على جواز نية الامامة - [00:12:21](#)

في اثناء الصلاة لان جابر جاءه بعد ان دخل في الصلاة وهكذا ايضا حديث ابن عباس فانه قام بعد ان قام النبي صلى الله عليه وسلم وتوضأ ثم دخل معه - [00:12:52](#)

نعم حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني ابو حازم عن سهل قال كان رجال يصلون مع صلى الله عليه وسلم عاقب

اجرهم على اعناقهم كهيئة الصبيان. ويقال للنساء لا - 00:13:11

ان رؤوسكن حتى يستوي الرجال جلوسا. صحيح لان الازار قصير لا يتمكنون من ضبطه فيعقدونه على اعناقهم الصغر تريد ما تبدأ

تشد عليه شدا قويا فتأخذ حبلا تشده على رقبتة - 00:13:32

حتى لا ينزل ازارهم وفي هذا دليل على ان مقام النساء في الصلاة خلف الرجال لقوله نعم لا ترفعن رؤوسكن حتى يستوي الرجال

جلوسا وهل يؤخذ منه ان ان العريان يصلي جالسا - 00:14:00

نعم لانه استر لعورته هذا محل النزاع بين العلماء بعضهم قال العريان يصلي قائم وقد اتقى الله ما استطاع وبعضهم يقول يصلي

قاعدا لاجل ان يستر بعض العورة والله اعلم - 00:14:23

- 00:14:39